كان من التابعين وكان يعظ الناس فسقط المسجد عليهم فمات و
ماتوا كلهم قوله فلا يكون سابقا اي من السابقين الاولين الذين صلوا
الي القبلتين قوله فان عثمان الخ لانه تخلف لتمريض بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل لانه كان مجدورا ولا مانع من اجتماع الامرين
قوله لاجره فهو الا انه صلى الله عليه وسلم خلفه على رقية وماتت في غيبته
صلى الله عليه وسلم وقال لك اجر رجل وسهمه وكان عثمان يلقب
ذا النورين لانه تزوج بهما وبام كلثوم ولم يعلم من الادميين من
تزوج بنتي نبي غيره قوله لمزيتهن اي مزية يدرون مزية احد قوله
هو في كلام الشمس الرملي وابي الخ اي الترتيب المستفاد من المعنى
قوله نفضل خديجة وفاطمة اي على عائشة قوله فتكون افضل لا يقال
لا حاجة لهذا لانه معلوم مما قبله التفضيل وهو غير ثبوت الفضل
بل ناشئ عنه قوله فتكون اي خديجة افضل وهذا هو الاصح لما روي
عن عمار مرفوعا لقد فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم
على نساء العالمين ولما روي ان عائشة غارت من ثناء النبي على
خديجة واستغفاره لها فقالت كانه لم يكن في الدنيا الا خديجة و
قد رزقك الله خيرا منها فغضب غضبا شديدا وسقطت في جلده
فقلت اللهم اذهب غيظ رسولك لم اعد اذكرها بسوء ما بقيت
فقال لا والله ما رزقني خيرا منها امنت بي حين كفر بي الناس
واعطتني مالها حين حرمني الناس وآوتني حين رفضني الناس
ورزقت مني الولد اذ حرمتموه قوله ولما سئل السبكي اي الكبير ابي
ساله الاذرعي قوله عن ذلك اي التفضيل بين خديجة وعائشة
وفاطمة قوله ندين الله به اي نتقرب قوله اختار السبكي الخ
ربما ينافيه ما تقدم لانه يقتضي ان خديجة افضل من فاطمة
ومن جعل فاطمة فيما تقدم افضل من خديجة واجيب بان
الحديث منظور فيه لحيثية الامومة لا السيادة وهو خلاف
ما تقدم ولا يخفى عليك ان هذا المخالف للسياق من الافضلية
المطلقة سواجيب بان ما تقدم فيما بين الزوجات فلا ينافي

ان يكون

ان يكون هناك من غيرهن من هو افضل منهن او مفضول عنهن
والراجح ان الافضل مريم ثم اسية ثم فاطمة ثم خديجة ثم عائشة وان كان
الحديث غير مساعد له الا قوله ثم خديجة ثم فاطمة وهو من كلامه
صلى الله عليه وسلم لا من كلام السبكي فانه مناف له لان السبكي اختار
ان فاطمة افضل قوله ثم فاطمة عكس بعضهم فقال فضل
النساء بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم من قد برا الله ثم سكت
عن حوى وام موسى والظاهر انهما كاسية قوله وقال شيخ الاسلام
الخ ملخصه ان كلا افضل من جهة وبعد ذلك فانظر ما الافضل من
هذه الجهات والذي يدل عليه الاثار ان العلم افضل قوله حفظهم
معنى حفظهم انهم لا يصرون على عمل المعاصي قوله بالبضعة بفتح
الباء الموحدة وحكي ضمها وكسرها اي قطعة من المصطفى قوله في
الجميع اي جميع اولاد المصطفى ذكورا واناثا وهم سبعة القاسم وام
كلثوم ورقية وفاطمة وزينب وعبد الله الملقب بالطيب
والطاهر وابراهيم قوله واول التشاجر الي اخره حاصله ان الصحابة
اختلفوا على ثلاث فرق فرقة اجتهدت في ان الحق مع علي فوجب
عليها المقاتلة معه وفرقة اداها اجتهادها الي ان الحق مع معاوية
وان عليا من البغاة فوجب عليها القتال مع معاوية وفرقة توقفت
كعبد الله بن عمر قوله بالسند المتصل اي لا المنقطع ولا المعضل قوله
مشهورا كان او لا تعميم في قوله او لا فان المشهور واسطة بين المتوا
تر والاحاد قوله واما ما لم يصح بان كان ضعيفا او موضوعا وفضيلته دون
الحسن ويجاب بان المراد بالصحيح ما يشمل الحسن قوله حيث كان
ممكنا الظاهر انها في المعنى حيثية اطلاق او تعليل لا تقييد قوله لم
يبلغها الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نو
رث ما تركناه صدقة قوله قادح اي من جهة المخاصمات فقط لا في الدين
قوله ولا من القواعد الكلامية اي فليس المتعلق مامورا بالخوض
فيه بل ان وقع ونزل وخاض فيه قوله المتعصبين اي المبغضين
للصحابة قوله او تدريس كتب لا تخرج عن التقليد قوله ذا الحسو اذا

Copyright © King Saud University